

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

Department of ادارة

No. الرقم Date التاريخ

٠٨٢
م

شرح القصيدة المنفرجة، تأليف البصروى، علي بن يوسف - ٩٠٥هـ. كتبت في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا.

٥٩٢٦
١
م

٥ ق ١٧ س ١٦×١١سم
نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١-٥) بها نقص في الأثناء والاخر، خطها مغربي دقيق.
الاعلام (ط٤) ٥: ٣٤ ؛ الكواكب السائره ١: ٢٧٩
١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

٠٨٢
م

(رسالة في بيان حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه)، تأليف الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر-٩١١هـ. كتبت في القرن الثالثعشر الهجرى تقديرا.

٥٩٢٦
٢
م

٣ ق ١٧ س ١٦×١١سم
نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ٦-٨)، ناقصة الأول والاخر، خطها مغربي دقيق.
الأعلام ٤: ٧١ ، مسخطوطات الجامعة ٤: ٢٦٤
١- الاحاديث السنية الأخرى أ. المؤلف ب- تاريخ النسخ.

(٢٩)

١ في هذه المجموعة من الرسائل شرح المنفرجة
٢ وكذا إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه للسيوطي
٣ وله رسالة أخرى في بيان حديث من عرف نفسه الخ
٤ وكذا رسالة لابن سينا في حدود الأشياء
٥ وبعدها متن ايساغوجي
٦ وبعدها رسالة فيها اربعون حديثاً تتعلق بفضائل سورة الإخلاص
٧ وبعدها رسالة في الصرف
٨ وبعدها حاشية على شرح ايساغوجي
بالجملة ثمان رسائل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد
قال الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة
مفتي المسلمين علاء الدين ابو الحسن علي ابن يوسف
ابن علي البصراوي الشافعي خليفة الحكم العزيز
بدمشق رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين بمحمد سيد
الكونين الحمد لله فارج الهم واسع الكرم والصلاة والسلام
على نبيه محمد المبعوث الى العرب والعجم وعلى آله واصحابه
اولي الفضل وذوي الهمم وبعد فان القصيدة المسماة بالمنفرجة
نظم الامام العارف بالله ابي الفضل يوسف ابن محمد بن يوسف
المعروف بابن النحوي اعاد الله علينا من بركاته لما حوت
على حكم وفوائد ومواعظ وزوائد واشتهر عن العلما
وارباب القلوب انهم اذا ضاق بهم الحال قراوها فيفرج
عنهم الكروب وكان شرحها الاستاذ الجامع لاسباب
العلوم ابو العباس احمد بن زيد النقاوش رحمه الله قد
حوى من العلوم والحكم والاداب الشرعية علوما
يبتهج الناظر ويشرح الخاطر وكانت هذه السنة وهي
سنة ثلث وسبعين وثمان مائة قد حصل فيها للمسلمين

لكآبة

ارتفاع الموانع ثم ذلك فان الله تعالى اذا احلك مقاما فالذي
فيه حسن الادب في اختيارك البداء والبقاء وافق الله في
مراعات ادابه ووافق مراده واما اذا تشوف المريد الى
الانتقال بنفسه ليبلغ الغاية فقد بلغ غاية الجهل و
ساء الادب في حضرة مولاه فلينتظر عند ذلك من عدم
الظفر بالمطلوب قال الامام الجليل ابو عثمان رحمة الله
عليه منذ اربعين سنة ما اقامني الله في حال فكرهته و
لا نقلني الى غيره فسخطته لتكون من السباق اذا ثار
حيث الى تلك الفرج يعني ان امتثلت ما قدر لك تكون
من السباق الى قطع تلك الفرج الواسعة فتصل منها الى
المطلوب الاعظم فنرجوا بتسليمك لله والوقوف لا بما
سواه والركون اليه لا لغيره كائنا من كان لان الركون
الى الله موجب للوصال والفرج بعضها الاماكن المتسعة
جمع فرجة اشار بها الى العقبات السبع المذكورة في منهاج
العابدين للامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله و
السير فيها ليس بفعل الاقدام وانما هو بنظر القلب
وتامله قال الشيخ ابو مدين رايت من قطع في

بعين عاما بان قطع كل عقبة في عشر سنين وراينا من قطعها
كلها في ساعة واحدة كابراهيم ابن ادهم الذي جاء التوفيق
قال الشارح وابو مدين هذا وقع له قريب مما وقع لا
براهيم رحمهما الله تعالى **ومعناه العيش بهجته بالمبتهج**
والمنتهج العيش الحياة وبهجته حسنه والمراد
هنا عيش الجنة وحسنه وهناك في هذا التركيب اسم
اشارة للمكان والزمان **قال الشاعر** واذا الامور تعا
ظمت وتشابهت فهناك تعترفون اين المفزع .. وا
لمبتهج المسرور والمنتهج بالنون مفتعل من نهجت ا
لطريق اي سلكته والنهج بالسكون فقط هو الطريق
وهو هنا استعارة للمسرور والمنتهج هنا المتقي ا
نتهاجه انما هو بانتقاله فعلا وحالا في معاني التقوى
الظاهرة والباطنة المملة الى هو اليقين الموجب للانتها
ج يعني انه ما كان حسن الحياة الا عند قطع تلك العقبة وا
لوصول الى النعيم المقيم فان الواصل السابق قد نزل
في سهل العقل ورياض المحبة وبساتين الانس متنعما
بشهادة المقامات والاحوال ايام حيوته وبالملك الدائم

في اخرته

في اخرته بفضل الله تعالى قال الله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء **وقال** صلى الله عليه و
سلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين ر
ات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وما عدا
المبتهج والمنتهج اما هنالك من الكبرة او في الخطر لكبره
من الجرة ونسال الله ان يحفظنا امين **فهيج الاعمال**
اذا حدت . فيا اذا ما هجته اذا انتهجه
هاج الشيء اي ثار وتحرك وهاجه غيره فيتعدى ولا
يتعدى وقد استعملها الناظم والمحدود
السكون يقول ذكرالما بحالتهما بعد وهو اجد
لما غبط بحالة المبتهج والمنتهج اعقب ذلك بالحث على
مسالك تلك الاعمال الصالحة فقال اذا اردت من نفسك
قبول تحركها في الاعمال بان تذكرها غايتها وما
يترتب عليها من الملك العظيم فانهاج **ج** تهيج وتنشط
سئلت ام المومنين عايشة رضي الله عنها عن عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان عمله ديمة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادو

معاوان قل ورأى رجل الجنيد رحمه الله وفي يديه
سبحة فقال نعم سببه وصلنا به الى ما وصلنا لا نتركه
ابدا وكان يدخل كل يوم حانوته ويسبل الستر
ويصلي اربعمائة ركعة وقال الامام ابو طالب
المكي مداومة الاوراد من اخلاق المؤمنين وطريق
العابدين وهي تزيد الايمان وعلامة الايقان ولا
تنشط النفس الى العمل وتداوم عليه ابدا الا با
ستشعار الخوف والرجا فذلك بالمواظبة على
تحرير مقدماتها من استحضار عظمة الله تعالى وو
عده ووعيده ونحو ذلك **ومعاصي الله سماجتها**
تزدان لذي الخلق السمج المعصية مخالفة امر الله ونهيه
السماجة القبح والازديان التزين والحسن وذي في قوله
بمعنى صاحب والخلق ما طبع عليه الانسان من المعاني
التي يصدر الافعال عنها بلا كلفة بل بسهولة مثل
الكرم والشجاعة ونحوها او ضدها يعني ان قبح
معاصي الله لا يحسن الا في نظر ذي الجهل الراسخ وا
لغفلة التامة المعرضة عن ذلك بل معرفة الله

تعالى

انما شانه وقال صلى الله عليه وسلم ان دينكم هذا متين
فاوغلوا فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى **صلوات الله على المهدي الهادي الناس**
الى النهج الصلاة اسم وضع موضع المصدر تقول
صلى صلاة لا تصلية وهو من الله الرحمة ومن غيره
استدعا الرحمة من الله تعالى وجمعها باعتبار
لانواع المهدي اي الذي خلق فيه الهدى عقدا
وقولا وفعلا الموجود عصمته مطلقا والهادي
المرشد لعباد الله بالدعا اليه المعروف لهم طريق
نجاتهم قال تعالى وانك لتهدي الى صرا
ط مستقيم والناس الانس والجن واصله اناس
عند سيبويه والفرا فحذف الهمزة وعند الكسائي
فعل من ناس ينوس اي تحرك فلا حذف والنهج
بالفتح والسكون الطريق الواضح اطلق هنا
على ما اتى به نبينا صلى الله عليه وسلم من الدين المستقيم
والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فرض في الجملة لامر
الله بها مطلقا وهو للوجوب عند اكثر اهل العلم

ونقل القاضي عياض الاجماع عليه وقال الطبري
لندب وادعا الاجماع عليه ثم الواجب منها في
العمر مرة كالشهادة له بالرسالة كذا قال الشا
رح وهو جار على معتقده واما معتقدنا مذ
هب امامنا الشافعي رضي الله عنه واصحابه الى
وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل صلاة في
التشهد الاخير وما زاد على ذلك مندوب من
شعاير الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم لقيت
جبريل فقال لي ابشر كان الله تعالى يقول من
سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت
عليه وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
في كتاب الله لم تزل الملايكة تستغفر له ما بقي
اسمي في ذلك الكتاب والاحاديث في ذلك
كثيرة **واجي بكر في سيرته ولسان مقالة
اللهج** قدم الصديق على الثلاثة لانه افضل ا
لصحابة عند جمهور اهل السنة ومن ادعى الاجماع
عليه فقد ابعد لان سلمان واباذر والمقداد

وجابر

وجابر وخبابا وابا سعيد الخدري وزيد بن ارقم
فضلوا عليا عليه وكان سفيان يرى راي الكوفيين
في تقديم علي ثم رجع ووقف جماعة من السلف عن
علي وعثمان فلم يفضلوا واحدا منهما على الاخر منهم
الامام مالك ويحيى بن سعيد القطان واسم
ابا بكر رضي الله عنه عبد الله وكان يقال له عتيق
لجماله وعتاقة وجهه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فيه من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر
الى هذا وسمي الصديق لمبادرته الى التصديق بر
سول الله صلى الله عليه وسلم ويلتقي نسبه مع نسب
النبي صلى الله عليه وسلم في مرة واللسان الة الكلام
يذكر ويونث واللهج بكسر الهاء المثابر على ا
لشي المولع به وكان رضي الله عنه صادقا وما علي ا
لصدق في سيرته وقيامه في نصرة النبي صلى الله
عليه وسلم ومن عجيب ما روي عنه انه قال قلنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعني
كادخل قبلك يعني الى الغار فان كان فيه شي

ثاني دونك قال ادخل فدخل ابو بكر وجعل
يلتمس الغار بيديه فكلما رأى جحرا اشق من ثوبه
والقمه الجحر حتى اتى على ثوبه اجمع وبقي جحر
اخذ ما بيسره فوضع عليه عقبه ثم دخل النبي
صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال له النبي صلى الله
عليه وسلم اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم
اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فاوحى الله
اليه ان الله قد استجاب لك **واما عمر وكرا**
مته في قصة سارية الجبل هو عمر ابن الخطاب
ابن نفيل ابن عبد العزى بن رياح ابن عبد الله
ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب العدوي
القرشي وفي كعب يلتقي نسبه مع نسب النبي
صلى الله عليه وسلم ولد بعد الفيل بثلاث عشر
عاما اسلم بعد اربعين رجلا واحد عشر امراة
وكان اسلامه عزا اظهر الله به الاسلام وكانت
فيه بشرى لاهل الاسلام وبويع بالخلافة يوم

مات

ربه بالقوة والربوبية والكمال المطلق والصفات
العلى وقال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله
في لطائف المنن سمعت شيخنا ابا العباس المرسي
يقول في هذا الحديث تاويلان **احدها** اي
من عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف
الله بعزه وقدرته وغناه فتكون معرفته النفس
اولا ثم معرفة الله من بعد **الثاني** اي من عرف
نفسه فقد دل ذلك على انه عرف الله من قبل
فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين
وقال ابو طالب المكي قوت القلوب
معناه اذا عرفت صفات نفسك في معاملة ا
لخلق الاعتراض عليك في افعاله
وان يعاب عليك ما تصنعه عرفت منها صفات
خالقك وانه يكره ذلك فارض بقضايه وعا
مله بما تحب ان تعامل به وقال الشيخ عز
الدين فقد ظهر لي سر هذا الحديث بما يجب له
كشفه ويستحسنه صفه وهو ان الله سبحانه

وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجثة
الجثمانية الكثيفة لكونها لاهوتية موضوعة في كيفية
ناسوتية دلالة على وحدانيته وربانيته ووجه
الاستدلال بذلك من عشرة أوجه الوجه
الأول ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا
الى مدبر ومحرك وهذا الروح مدبره ومحركه علمنا
ان هذا العالم لا بد له من مدبر ومحرك الوجه ا
لثاني لما كان مدبر البدن واحدا وهو الروح
علمنا ان مدبر هذا واحد لا شريك له في تدبيره
وتقديره لا جائز ان يكون له شريكا في ملكه
قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وقال تعالى لو كان معه آلهة كما يقولون
اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال تعالى
وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما
يصفون الوجه الثالث لما كان هذه الجسد

لا يتحرك

لا يتحرك الا بارادة الروح وتحريكها له علمنا ان
له مريدا لما هو كائن في كونه لا يتحرك متحرك ولا
شيء الا بتقديره وارادته وقضائه الوجه الرا
بع لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا يعلم الروح و
شعورها به لا يخفى على الروح من حركات الجسد
وسكناته شيء علمنا انه لا يعزب عنه مثقال ذ
رة في الارض ولا في السماء الوجه الخامس لما كان
هذا الجسد لم يكن فيه شيء اقرب الى الروح من شيء
بل هو قريب الى كل شيء في الجسد علمنا انه اقرب
الى كل شيء وليس شيء اقرب اليه من شيء ولا شيء
ابعد اليه من شيء لا بمعنى بقرب المسافة لانه منز
ه عن ذلك الوجه السادس لما كان الروح موجود
قبل وجود الجسد وتكون موجود بعد عدم
الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا قبل
كون خلقه ويكون موجودا بعد فقد خلقه ما
زال ولا يزال وتقدس عن الزوال الوجه السا
بع لما كان في الجسد لا يعرف له كيفية علمنا انه

سبحانه منزه عن الكيفية والاينية ولا يوصف باين ولا
كيف بل الروح موجود في كل الجسد ما خلا منها شي
من الجسد كذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في
كل مكان ما خلا منه مكان وتنزه عن المكان والزمان
انه مقدس عن الكيفية **الوجه الثامن** لما كان الروح
في الجسد لا يعلم له اينية علمنا انه سبحانه منزه
عن الكيفية والاينية ولا يوصف باين ولا كيف بل
الروح موجودة في كل الجسد ما خلا منها شي
من الجسد كذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في
كل مكان ما خلا منه مكان وتنزه عن المكان
والزمان **الوجه التاسع** لما كان الروح في الجسد
لا يدرك بالبصر ولا يتمثل بالصور علمنا انه لا تد
ركه الابصار والاثار ولا يشبه بالشموس والاقمار
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **الوجه العا
شر** لما كان هذا الروح لا يحس ولا يمس علمنا انه منزه
عن الحس والمس والجس والمين وهذا معنى قوله
من عرف نفسه عرف ربه وطوبى لمن عرف ويذ

بنه

وبذنبه اعترف **وجه هذا الحديث** تفسير اخر
وهو انك تعرف ان صفات نفسك على الضد من
صفات ربك فمن عرف نفسه بالفنا عرف ربه بالبقا
ومن عرف نفسه بالجفا والخطا عرف ربه بالوفا
والعطا ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو
واعلم انه لا سبيل الى معرفته اياه كما ايانه
فكانه في قوله من عرف نفسه عرف ربه علق
مستحيل على مستحيل لانه مستحيل ان تعرف
نفسك وكيفيتها واينيتها فانك اذ كنت
لا تطيق ان تصف نفسك التي بين جنبيك بكيفية
واينية ولا بسبحية ولا هيكلية فكيف يليق بعبود
يتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو مقدس
عن الكيف والاين وفي ذلك **قولهم**

فلا من يفهم عني ما اقول ... فخل القول فالشرح يطول
هو سر غامض من دونه ... ضربت والله اعناق الفحول
انت لا تعرف اياك ولا ... تدري من انت ولا كيف الوصول
لا ولا تدري صفات ركبت ... فيك حارت في خفاياها العقول

ابن منك الروح في جواهرها • هل تراها وكيف تنجلي تبدو ل

هذه الانفاس قد تحصيها • لا ولا تدري متى منك تزول

اين منك العقل والعلم اذا • غلب النوم فقل لي يا جهول

انت اكل الخبز لا تعرف ما • كيف يجري منك ام كيف يبول

فاذا كانت طواياك التي • بين جنبيك كذا فيها ضلول

كيف تدري من على العرش استوى • لا تقل كيف استوى كيف النزول

فهو لا كيف ولا اين لـــــه • وهو في كل النواحي لا يزول

جل ذاتا وصفاتا وسما • فتعالى قدره عما اقول

وقال النواوي في شرح التعرف في مذهب اهل

التصوف ذكر بعضهم في هذا الحديث انه من باب التعليق

بما لا يكون وذلك ان معرفة النفس قد سد الشارع

بابها بقوله قل الروح من امر ربي فنبه بذلك على

ان الانسان اذا عجز عن ادراك نفسه التي هي من

جملة المخلوقات وهي اقرب الاشيا اليه فهو عن معر

فة خالقها اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قو

له وحواسه كسمعه وبصره وشمه وكلامه و

غير ذلك فان الناس في كل منها اختلافات ومذاهب

لا يحصل

٨

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الرئيس حجة الحق ابو علي

الحسين ابن عبد الله بن سينا رحمه الله وبعد فان

اصدقائي سالوني ان املي عليهم حدود اشيا

يطالبونني بتحديدها فاستعفيت من ذلك علما

بانه كالامر المتعذر على البشر سواء كان تحديدا

او رسما وان المقدم على هذا بجراة وثقة لحقيق

ان يكون قد اتي من جهة الجهل بالمواقع التي منها

تفسد الرسوم والحدود فلم يمنعهم من ذلك بل ا

لحوا على التماس عدي اباهم وزادوا علي اقتراحا

حا وهوا ان ادلهم على مواضع الزلل التي في الحدو

واما الان فساعدهم على ملتمسهم ومعترف بقصوري

عن بلوغ الحق فيما يلتمسون مني وهفوها على الا

رتجال والبديهة الاني استعين بالله واهب العقول

واضع ما يحضرني على سبيل التذكير حتى اذا اتفق

لبعض المتامل تبيين صواب واصلاح الحق به ومبديه قبل

ذلك بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة وبالله

التوبيخ ونقول اما الصعوبة التي بحسب الحد الحقيقي
فهي امر ليس تعاديا وانسفا فنا على انفسنا من
الزلة انما هو بحسبها فقط بل هذه الصعوبة ا
جل من ان توضح مايكون هو العايق والمتوقي عنه
عذرا مثلا ان يكون واحد من الفصحاء السقاط
الذين يكبعهم في كفهم عن مخالطة اهل الجدل اذني
حشمة من الناس فيدعي انه انما ينقبض عن الجدا
ل والمعاشرات حذار ان يستخدمه الملوك
بل نحن انما نعرف بالعجز والقصور ويستعفي عما
سالواه لقصوره عن ابقاء الرسوم حقها و
الحدود الغير الحقيقية حقها ونقر بالخطا
فيها فاما الحدود الحقيقية فان الواجب فيها
بحسب ما عرفنا من صناعة المنطق ان يكون دا
لة على ماهية الشيء وهو كمال وجوده الذاتي
حتى لا يشذ بشد من المحمولات الذاتية شيء
الا وهو متضمن فيه اما بالفعل واما بالقوة وا
لدة بالقوة ان يكون كل واحد من الالفاظ المفردة

التي

التي فيه اذا تحملت وحللت الى اجزاء حده وكذلك
فعل اجزاء حده انحل اخر الامر الى اجزاء ليس غير
ها ذاتيا فان الحد اذا كان كذلك كان مساو
يا للمحدود بالحقيقة اذا كان مساويا له في
المعنى كما هو مساو له في العموم لا كالحساس
والحيوان اذ الحساس منهما مساو للاخر في العموم
كان المراد بلفظ الحساس شيء ذو حس فقط
وبالحيوان اشياء اخرى مع هذا الشيء مثلا جسم
ذو نفس له بعد وهو حساس ومتحرك بالارادة
فالحيوان اكثر من الحساس في المعنى وان كان مسا
ويا له في العموم والحكماء انما يقصدون في التحديد
لا التمييز الذاتي فلا يقنعهم بما حصل من جنس عال
ومن فصل سافل كقولنا الانسان جوهر نا
طق مايت بل انما يريدون من التحديد ان يرتسم
في النفس صورة معقولة مساوية للصورة
الموجودة فهي ماهي بكمال اوصافها الذاتية
فكذلك الحد انما يكون حد الشيء اذا ضمن جميع

ليس بمساو بالحد الحقيقي

فكما ان الصورة الموجودة ثم

الاوصاف الذاتية بالقوة او بالفعل واذا فعلوا
هذا تبعه التمييز وطالب الحد للتمييز كطالب
معرفة الشيء لاجل شيء اخر فلهذا اما شر
ط في التحديد وضع الجنس الاقرب ليتضمن جميع
الذاتيات المشترك فيها ثم امر باتباعه جميع
الفصول وان كان بواحد منها كفاية في التمييز
حتى قيل لا يقتصر في التحديد على الفصل الصو
ري دون الهيولاني ولا الهيولاني دون الصو
ري وان كفى احدهما في التمييز ونظر من
اين للبشر ان يحصره في التحديد اتفاقا ان يا
خذ اللازم مما لا يفارق ولا تجوز رفعه في
التوهم مكان الذاتي ومن اين له ان ياخذ الجنس
الاقرب في كل موضع ولا يغفل فياخذ الابعد
على انه هو الاقرب فان التركيب لا يدل عليه
والقسمة التي لا طفرة فيها اشعب شيء
واعتياده هنا بالبرهان عسر جدا ثم انجح
انه قد حمل جميع ما حمله ذاتيا ليس فيه من

اللوازم

اللوازم الغير الذاتية شيء واحد الجنس الاقرب
فمن اين للبشر ان يجمل جميع الفصول المقومة للمحدود
حتى اذا كانت مساوية وان لا يغفله حصول
التمييز في بعضها عن طلب الباقي وكيف يجد في
كل واحد وجه الطلب وكذلك في الاقسام التي
تقع بفصول متداخلة انه كيف يحفظ ذلك اذا
كانت من الاجناس التي هي فوق الجنس القريب
فيقسم ذلك الجنس حتى يتبين من القسمة المتدا
خلة وكيف يمكن ان يتحفظ في كل موضع فيطلب
الجنس الاقرب من اولى القسمتين ومع ذلك لا
يضع الفصل الذي قسمة الاخرى ان كان ذاتيا وان
كان على ما يقوله بعض الناس ان الفصول الذاتية
لا تكون متداخلة وانما يداخل الذاتي غير الذا
تي فكيف يمكن الانسان ان يتحرز في كل موضع فياخذ
منها توجيه القسمة الذاتية دون غير الذاتية
فبهذه الاسباب وما يجري مجراها مما لا يطول به
كلامنا ههنا يوئسنا عن ان يكون مقتدرين

علو توفية الحدود الحقيقية حقها الا في الناس من الا
من واما في الحدود الناقصة وفي الرسوم فاسباب
عجزنا وتقصيرنا فيها كثيرة ذكرتها في طوبيقا ولن
لم تذكر بهذا الوجه والفرق بين الحد الناقص وبين
الرسم ان الحد الناقص هو من الذاتيات اعني من
اجناس وفصول يلزم منها مساواة الشيء في
في العموم ولم يبلغ بها مساواة في المعنى ومن ذلك
ما يقع من التقصير في الجنس ومنه ما يقع في الفصل
ومنه ما يقع مشترك وهذا المشترك هو اتينا
مشترك للحد الناقص والرسم فمن الخطا في الجنس
ان يوضع الفصل مكانه كقول القايل ان العشق
افراط المحبة وانما هو المحبة المفرطة ومن ذلك
ان يوضع المادة مكان الجنس كقولهم للكرسي
انه خشب يجلس عليه وللسيف انه حديد يقطع
به فان هذين اخذ فيهما مكان الجنس المادة
ومن ذلك ان يوخذ الهيولي مكان الجنس كقو
لهم للرماد انه خشب محترق ومن ذلك اخذهم

الجزو

١٢

الجزو مكان الكل كقولهم ان العشرة خمسة و
خمسة واورد الحكيم لهذا مثالا اخر وهو قولهم
ان الحيوان جسم ذو نفس وفيه حس ومن ذلك ا
ن يوضع الملكة مكان القوة والقوة مكان الملكة
في الاجناس كقولهم ان العفيف هو الذي يقوى على
اجتناب اللذات الشهوانية اذ الفاجر يقوى
عليه ايضا ولا يوصل فقد وضع اذن القوة مكان
الملكة لان اشياء الملكة بالقوة ولان الملكة
قوة ثابتة وكقولهم ان القادر على الظلم هو
الذي من شانه وطباعه النزوع الى انتزاع
ما ليس له من يد غيره فقد وضع الملكة مكا ن
القوة لان القادر على الظلم قد يكون عادلا
ولا يظلم ولا يكون طباعه هكذي ومن ذلك ان
ياخذ اسما مستعارا او متشبها كقول القايل
ان الفهم موافقة وان النفس عدد ومن ذلك
ان يقع شيا من اللوازم مكان الاجناس
كالواحد والموجود ومن ذلك ان يقع ا

النوع مكان الجنس كقولهم ان الشرير من يظلم
الناس والظلم نوع من الشر واما من جهة ا
لفصل بان ياخذ اللوازم مكان الذاتيات وا
ن ياخذ الجنس مكان الفصل وان يجعل
الانفعالات فصولا والانفعالات اذا ا
شتدت بطل الشيء والفصول اذا اشتدت
ثبت الشيء وقوي وان ياخذ الاعراض فصولا
للجواهر وان ياخذ فصول الكيف غير كيف
وفصول المضاف غير المضاف لما اليه الاضافة وا
ما الغوا بين المشتركة فمثل ان يعرف الشيء
مما هو اخفى منه كمن حد النار بانها جسم
شبيه بالنفس اخفى من النار او حد الشيء
بما هو مساو له في المعرفة او متاخر عنه في
المعرفة مثال المساوي له في المعرفة قولهم
العدد كثرة مولفة من الاحاد والعدد
والكثرة شيء واحد فهذا قد اخذ نفس
الشيء في حده ومن هذا الباب ان ياخذ الضد

كقولهم

١٣

كقولهم للزوج هو عدد يزيد على الفرد بوا
حد ثم يقولون ان الفرد عدد ينقص عن الز
وج بواحد وكذلك اذا اخذ المضاف في حد
المضاف كما يفعل برفوريوس اذا حسب انه
يجب ان ياخذ الجنس في حد النوع والنوع
في حد الجنس وبيّنّا ذلك واما المتقابلات بحسب
السلب والعدم فلا بد من ان ياخذ الموجبة
والملكة في حدها من غير عكس واما
الذي ياخذ المتاخر في حد الشيء فكقولهم
ان الشمس كوكب يطلع نهارا ثم النهار لا
يمكن ان يحد الا بالشمس لانه زمان طلوع ا
لشمس وكذلك التحديد المشهور للكمية با
نها قابلة للمساواة وغير المساواة والكيفية
بانها قابلة للمشابهة وغير المشابهة فهذا
وما اشبهه من المعاني الطارية من الاصابة في
الحدود حد الحد ما ذكره الحكيم في كتاب طو
بيقا انه هو القول الدال على ماهية الشيء

اي علو كمال وجوده الذاتي وهو ما يتحصل من
جنسه القريب وفصله **في الرسم** الرسم التام قول
مولف من جنس الشي واعراضه اللازمة له
حتى يساويه والرسم مطلقا هو قول يعرف
الشي تعريفا غير ذاتي ولكنه خاص او قول يميز
للشي عما سواه لا بالذات **فصل** الباري جل
وعز لا حد له ولا رسم لانه لا جنس له ولا فصل له
ولا تركيب فيه ولا عوارض تلحقه ولكن له قول
شارح يشرح اسمه وهو انه الموجود الواجب
الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره
او يكون وجود لسواه الا فايضا عن وجوده
فهذا شرح اسمه ويتبع هذا الشرح انه الموجود
الذي لا يتكثر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا باجزا
القوام ولا باجزا الحد ولا باجزا الاضافة
ولا يتغير لا في الذات ولا في اللواحق للذات
غير مضافة ولا في لواحق مضافة تعالى وجل
حد العقل العقل اسم مشترك لمعان عدة

فيقال

فيقال عقل لصحة الفطرة الاولى في الناس فيكون حده
انه قوة بها يجود التمييز بين الامور القبيحة والحسنة و
يقال عقل لما يكتسبه الانسان بالتجارب من الاحكام
الكلية فيكون حده انه معان مجتمعة في الذهن تكون
مقدمات تستنبط بها المصالح والاغراض ويقال
عقل لمعنى اخر وحده انه هيئة محمودة للانسان
في حركاته وسكناته وكلامه واختياره فهذه
المعاني الثلثة هي التي يطلق عليها الجمهور اسم
العقل واما الذي يدل اسم العقل عليه عند ا
لحكما فهي ثمانية معان احدها العقل الذي ذكره ا
لفيلسوف في كتاب البرهان وفرق بينه وبين العلم
فقال ما معناه هذا العقل هو التصورات والتصد
يقات الحاصلة للنفس بالفطرة والعلم ما يحصل
بالاكتساب ومنها العقول المذكورة في كتاب
النفس فمن ذلك العقل النظري والعقل العملي
فالعقل النظري قوة للنفس تقبل ماهيات الا
مور الكلية من جهة ما هي كلية والعقل العملي

قوة للنفس هي مبدا التحريك القوة الشوقية الى ما
يختار في الجزويات من اجل غاية مظنونة او معلومة
ثم يقال لقوى كثيرة من العقل النظري عقل فمن ذلك
العقل الهيولاني وهو قوة للنفس مستعدة لقبول
ماهيات الاشيا مجردة عن المواد فمن ذلك العقل
بالملكة وهو استكمال هذه القوة حتى يصير قوة
قريبة من الفعل بحصول الذي سماه في كتاب البرها
ن عقلا ومن ذلك العقل بالفعل وهو استكمال
النفس بصورة ما او صورة معقولة حتى ما شاء
عقلها او احضرها بالفعل ومن ذلك العقل
المستفاد وهو ماهية مجردة عن الما
دة مرتسمة في النفس على سبيل الحصول من خارج
ومن ذلك العقول التي يقال لها العقول الفعالة
وهي كل ماهية مجردة عن المادة اصلا فحد العقل
الفعال اما من جهة ما هو عقل فهو انه جوهر
صوري ذاته ماهية مجردة في ذاتها لا بتجريد غير
ها من المادة وعن علائق المادة هي ماهية كل

موجود

15

كل موجود واما من جهة ما هو عقل فعال فانه
جوهر بالهيئة المذكورة من شانه ان يخرج العقل
الهيولاني من القوة الى الفعل باشراقه عليه ط

حد النفس

النفس اسم مشترك يقع على معنى
يشترك فيه الانسان والحيوان والنبات وعلى معنى
يشترك فيه الانسان والملايكة السماوية فحد النفس
بالمعنى الاول انه كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي
حيوة بالقوة وحد النفس بالمعنى الاخر انه جوهر
غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار
عن مبدا نطقي اي عقلي بالفعل او بالقوة فالذي
بالقوة هو فصل النفس الانسانية والذي بالفعل
هو فصل او خاصة للنفس الملكية ويقال العقل
الكل وعقل الكل والنفس الكل ونفس الكل فا
لعقل الكل هو المعنى المعقول على كثيرين مختلفين
بالعدد من العقول التي لاشخاص الناس ولا وجود
لها في الاعيان بل في التصور واما عقل الكل فيقال
لمعنيين لاجل ان الكل يقال لمعنيين احدهما جملة

العالم والثاني جملة الجرم الاقصى الذي يقال جرم جسم
الكل ويحرك حركة الكل لان الكل تحت حركته بعقل
الكل اما والكل فيه باعتبار المعنى الاول فشرح
اسمه انه جملة الذوات المجردة عن المادة من جميع
الجهات التي لا يتحرك لا بالذات ولا بالعرض و
لا يتحرك الا بالشوق واخر هذه الجملة هو
العقل الفعال في الانفس الانسانية وهذه
الجملة مبادي الكل بعد المبدا الاول فهو مبدع
الكل واما الكل فيه باعتبار المعنى الثاني فهو
العقل الذي هو جوهر مجرد عن المادة من كل
الجهات وهو المحرك لحركة الكل على سبيل
التشويق لنفسه ووجوده اول وجود
مستفاد عن الوجود الاول واما النفس الكل
ونفس الكل فالنفس الكل هو المعنى المقول
على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو التي
كل واحد منها نفس خاصة لشخص ونفس الكل
على قياس عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية

التي هو كمال اول الجرم الاقصى محرك للكل على
سبيل الاختيار العقلي ونسبة نفس الكل الى عقل
الكل كنسبة انفسنا الى العقل الفعال ونفس
الكل هو مبدا قريب لوجود الاجسام الطبيعية
ومرتبته في نيل الوجود بعد مرتبة عقل الكل
ووجوده فايض عن وجوده **حد الصورة**
الصورة اسم مشترك يقال على معان على النو
ع وعلى الكل كل ما هيئة لشيء كيف كان وعلى
الكمال الذي به يستكمل النوع استكماله الثا
ني وعلى الحقيقة التي تقوم المحل الذي لها و
على الحقيقة التي تقوم النوع فحد الصورة با
لمعنى الاول وهو النوع انه المقول على كثيرين في
في جواب ما هو بالشركة له مع غيره وحده بالمعنى
الثاني كل موجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح
قوامه دونه كيف كان وحده بالمعنى الثالث انه
الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه
دونه لاجله وجد الشيء مثل العلوم والفضايل

الذي

للانسان وحده بالمعني الرابع انه الموجود في شيء
اخر لا كالجزء منه ولا يصح وجوده مفارقا له ولكن
وجود ما هو فيه بالفعل حاصل منه مثل صورة
النار في هيولي النار فان هيولي النار انما يقوم
بالفعل بصورة النار او بصورة اخرى حكمها
حكم صورة النار وحده بالمعني الخامس انه الموجود
في شيء لا كالجزء منه ولا يصح قوامه مفارقا
له ويصح قوام ما فيه دونه الا ان النوع ا
لطبيعي يحصل به كصورة الانسانية والحيوا
نية في الجسم الطبيعي الموضوع له وربما قيل صورة
للكمال المفارق مثل النفس بحده انه جوهر
غير جسماني مفارق يتحرك به ويجوهر جسماني نوعا
طبيعيا **حد الهيولي** اما الهيولي المطلقة ا
لمطلقة فهي جوهر وجوده بالفعل انما يحصل
بقبوله الصورة الجسمية لقوة فيه قابلة للصور و
ليس له في ذاته صورة تخصه الا معني القوة ومعني
قولي لها جوهر ان وجودها حاصل لها بالفعل

لذاته

لذاتها ويقال هيولي لكل شيء من شانه ان يقبل
كمالا وامرا اخر ليس فيه فيكون بالقياس الي ما ليس
فيه هيولي وبالقياس الي ما فيه موضوع **في
الموضوع** يقال موضوع لما قد ذكرناه وهو
كل شيء من شانه ان يكون له كمال ما وقد كان له
ويقال موضوع لكل محل متقوم بذاته مقوم لما
حل فيه كما يقال هيولي للمحل الغير المتقوم بذا
ته بل بما يحله ويقال موضوع لكل معني يحكم عليه
بسلب او ايجاب **في المادة** اسم يراد بها الهيولي
ويقال مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتما
عه الي غيره ووروده عليه يسيرا يسيرا مثل المني
والدم لصورة الحيوان وربما كان ما يجامعه من
من نوعه وربما لم يكن من نوعه **في العنصر**
العنصر اسم موضوع للاصل الاول في الموضوعات
فيقال عنصر للمحل الاول الذي باستحالته يقبل
صورا تتنوع بها الكائنات عنها اما مطلقا وهو
الهيولي الاول واما بشرط الجسمية وهو المحل

الاول من الاجسام التي يتكون عنها ساير الا
جسام الكاينة بقبول صورتها **في الا ط**
سطقس هو الجسم الاول الذي باجتماعه
الى اجسام اولى مخالفة له في النوع يقال انه
سطقس لها ولذلك قيل انه اصغر جسم اما
ينتهي اليه تحليل الاجسام ولا توجد قسمة
الا الى اجزا متشابهة **في الركن** الركن هو
جسم بسيط هو جزء ذاتي للعالم مثل الا
فلاك والعناصر والشيء بالقياس الى العالم ر
كن وبالقياس الى ما يتكون عنه سواء كان كونه
عنه بالتركيب وان استحالة معا او بالاستحا
لة المجردة عنه عنصر فان الهوى عنصر السحاب
بتكاثفه وليس اسطقساله وهو اسطقس
وعنصر للنبات والفلك هو ركن وليس با
سطقس ولا عنصر لصورة والصورته موضوع
وليس له عنصر ولا هيولى اذا عني بالموضوع
محل لامر فيه بالفعل ولم يعن به محل متقوم

الاسطقس

اسطقس بالقياس ... اسم ...

بنفسه

18

بنفسه وعني بالهيولى والعنصر محل هو بالقوة
شيء ما يكون عنه ولم يعن بالهيولى الجوهر ا
لمستكمل بكمال يحله وهذه الاشياء التي هي
الهيولى والموضوع والعنصر والماده والاسطقس
والركن يقال بعضها مكان بعض **حد الطبيعة**
الطبيعة مبدا اول بالذات بحركة ما هو فيه بالذات
وسكونه بالذات وبالجملة لكل تغير وثبات ذا
تي والقوم الذين جعلوا في هذا الحد زيادة اذ
قالوا انها قوة سارية في الاجسام هي مبدا
كذى وكذى وقد تنبهوا واخطاوا لان حد
القوة المستعملة في هذا الموضع انما هو مبدا
تغير في غيره المتغير وكانهم قالوا ان الطبيعة
هي مبدا بعينه وهذا هذيان وقد يقال طبعة
العنصر والصورة الذاتية وللحركة التي عن ا
لطبيعة بتشابه الاسم والاطباء يستعملون
لفظ الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة الغريزية
وعلى هيات الاعضاء وعلى الحركات وعلى النفس

النباتية وسنجد كل واحد من هذه **حد الطبع**
هو كل هيئة يستكمل بها نوع من الانواع كانت
فعلية وانفعالية وكانها اعم من الطبيعة وقد
يجوز الشي عن الطبيعة وليس بالطبع مثل الا
صبع الزائدة ويشبه ان يكون هو بالطبع بحسب
الطبيعة الشخصية وليس بالطبع بحسب الطبيعة
الكلية **حد الجسم** الجسم اسم مشترك يقال على
معان فيقال جسم لكل متصل محدود ممسوح في
ابعاد ثلاثة بالقوة ويقال جسم لصورة يمكن ان
يفرض فيها ابعاد كيف شئت طولا وعرضا وعمقا
وذات حدود متعينة ويقال جسم لجوهر مو
لف من هيولى وصورة بهذه الصفة والفرق بين
الكم وبين هذه الصورة ان قطعة من الماء والشمع
كلما بدلت شكله تبدلت فيه الابعاد المحدودة
الممسوحة ولم يبق واحد منها بعينه فيه بالعدد
وبقيت الصورة القابلة لهذه الاحوال وهو
جسمية واحدة بالعدد من غير تبدل ولا تغير

وكذلك

١٢٧

غير مقوم هو جوهر ليس في موضوع ولا في محل بل البيا
ض هو كذلك ثم البياض لا يحمل على ققنس والثلج الا با
لاشتقاق ولا يحمل كما هو وحركة الارض الى اسفل
عرض بالوجه الاول والثاني والثالث وليس عرضا بالو
جه الخامس والسادس والرابع بل حركته الى فو ق
هو عرض بجميع هذا الوجه وحركة القاعد في السفينة
عرض بالوجه السادس والرابع **حد الملك** الملك
الملك هو جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير
مائت وهو واسطة بين الباري عز وجل والاجسام الا
رضية فمنه عقلي ومنه نفسي ومنه جسماني **حد ا**
لفلك الفلك جوهر بسيط كري غير قابل للكو ن
والفساد متحرك بالطبع على الوسط مشتمل عليه
حد الكوكب الكوكب هو جسم بسيط كر ي
مكانه الطبيعي نفس الفلك من شانه ان يستنير غير
قابل للكون والفساد متحرك على الوسط غير
مشتمل عليه **حد الشمس** كوكب اعظم الكواكب
كلها جرما واشدها ضوءا ومكانه الطبيعي من

من الكرة الرابعة حد القمر القمر كوكب مكمد لونه الطبيعي
من الاسفل من شانه ان يقبل النور من الشمس على
اشكال مختلفة ولونه الذاتي الى السواد حد الجن
هو حيوان هوائي ناطق مشف الجرم من شانه ان
يتشكل باشكال مختلفة وليس هذا رسمه بل معنى اسمه
النار هو جرم بسيط طباعه ان يكون حارا يا
بسا متحركا بالطبع عن الوسط ليستقر تحت كرة
القمر الهواء هو جرم بسيط طباعه ان يكون
حارا رطبا مشفا لطيفا متحركا الى المكان التي تحت
كرة النار وفوق الارض والماء الماء جرم بسيط طبا
عه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى المكان الذي
تحت كرة الهواء وفوق كرة الارض الارض جسم
بسيط طباعه ان يكون باردا يابسا متحركا الى
الوسط ساكنا فيه العالم هو مجموع الاجسام
الطبيعية البسيطة كلها ويقال عالم لكل جملة
موجودات متجانسة كقولهم عالم الطبيعة و
عالم النفس وعالم العقل الحركة كمال اول

لما بالقوة

بالقوة من جهة ما هو بالقوة وان شئت قلت هو خروج
من القوة الى الفعل لا في ان واحد واما حركة الكل
وهي حركة الجرم الاقصى على الوسط مشتملة على
جميع الحركات التي على الوسط واسرع منها اللذ
ة هو المعنى المعقول من اضافة الثبات الى النفس
في الزمان كله الزمان هو المقدار الحركة من جهة
المتقدم والمتاخر الآن هو طرف موهوم لا
يشترك فيه الماضي والمستقبل من الزمان وقد يقال
انه زمان صغير المقدار عند الوهم متصل بالآن
الحقيقي من جنبيه النهاية هي ما به يصير الشي
ء ذو الكمية الى حيث لا يوجد وراءه شيء منه ما
لا نهاية له هو كم اي اجزائه اخذت وجدت
منه شيء خارجا عنه بعينه غير مكرر النقطة
ذات غير منقسمة ولها وضع وهي نهاية الخط
الخط هو مقدار لا يقبل الانقسام الا من جهة
واحدة وايضا الخط هو مقدار لا ينقسم في جهة
غير جهة امتداده بوجه وهو نهاية السطح وا

والسطح مقدار يمكن ان يحدث فيه قسمان متقاطعان
على قوايم وهو نهاية الجسم **البعد** هو كل ما
يكون بين نهايتين غير متلاقيين واشارة المشير
في جهته ومن شانه ان يتوهم فيه ابعاد نهايات من
نوع تلك النهايتين والفرق بين البعد وبين المقدار
بالتثلثة انه قد يكون بعد خطي من غير خط
وبعد سطحي من غير سطح مثال ذلك انه اذا فرض
في جسم لا انفصال في داخله بالفعل نقطتان
كان بينهما بعد ولم يكن بينهما خط وكذلك
اذا توهم فيه خطان متقابلان كان بينهما بعد
ولم يكن بينهما سطح لانه انما يكون ذاتها
سطحا اذا انفصل بالفعل باحد وجوه الانفصال
وانما يكون بينهما خط اذا كان فيه سطح فيعرف
اذن بين الطول والخط والعرض والسطح لا
ن البعد الذي بين النقطتين المذكورتين هو
طول وليس بخط والبعد الذي بين الخطين
المذكورين هو عرض وليس بسطح وان كان كل

خط

خط ذا طول وكل سطح ذا عرض **المكان** هو
السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر
من الجسم المحوي ويقال مكان للسطح الاسفل الذي
يستقر عليه شيء ثقيل ويقال مكان لمعنى ثالث الا
انه غير موجود وهو ابعاد مساوية لابعاد
المتمكن يدخل فيها ابعاد المتمكن فان كان يجوز
ان يبقى من غير متمكن كانت نفسها هي الخلاء
وان كان لا يجوز الا ان يشغلها جسم كانت هي
ابعاد غير ابعاد الخلا الا ان هذا المعنى من لفظ
المكان غير موجود **الخلا** بعد يمكن ان يفرض
فيه ابعاد ثلاثة قايم لا في مادة من شانه ان يملا
جسم وان يخلو عنه **الملاء** هو جسم ما يمانع ابعاده
دخول جسم اخر فيه **العدم** هو الذي هو احد الحيا
دي هو ان لا يكون في شيء ذات شيء من شانه ان
يقبله ويكون فيه **السكون** هو عدم الحركة فيما
من شانه ان يتحرك بان يكون هو في حال واحد من
الكيف والكم والاين والوضع زمانا فيوجد عليه

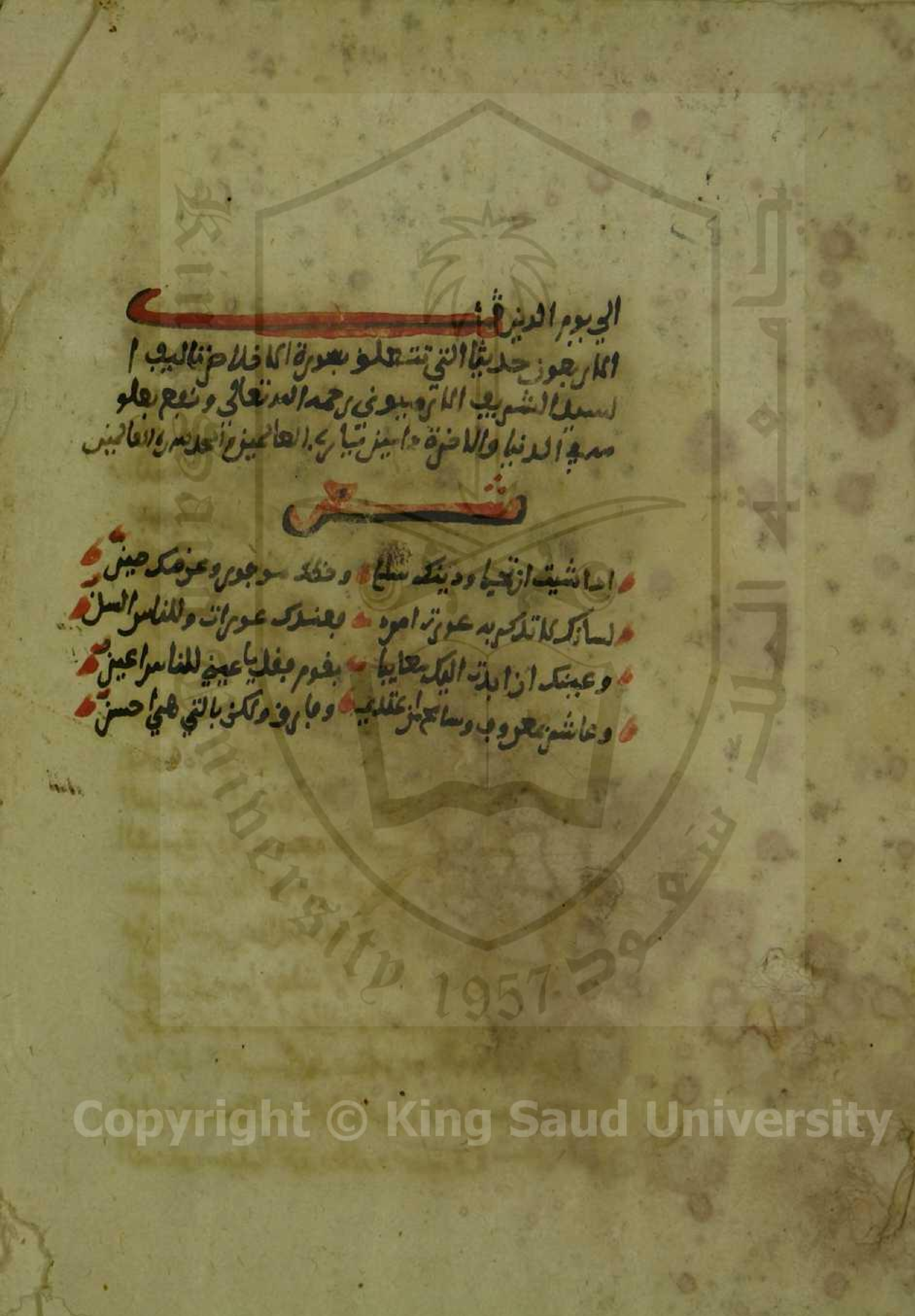
في اين **التسرعة** كون الحركة فاطعة لمسافة طو
يلة في زمان قصير **البطء** كون الحركة فاطعة
لمسافة قصيرة في زمان طويل **الاعتماد والميل**
هو كيفية يكون بها الجسم الي الوسط بالطبع
والثقل قوة طبيعية يتحرك بها الجسم الي الوسط
بالطبع **الحرارة** كيفية وعلية محركة لما يكون فيه
الي فوق بواسطة احداثها الخفة فيعرض ان تجمع
المتجانسات ويفرق المختلفات ويحدث تخلخلا من
باب الكيف في الكثيف وتكاثفا من باب الوضع فيه //
لتحليله وتصعيد اللطيف **البرودة** كيفية بعله
بجمعها بين المتجانسات وغير المتجانسات بحصرة
الاجسام بتكثيفها وعقدها الذين من باب الكيف
واقول يجب ان يسقط من الحد بين ما او ردلتعميم
اللفظ المشترك ويستعمل الباقي في **الرطوبة**
كيفية انفعالية بقبل الحصر والشكل الغريب
بسهولة ولا يحفظ ذلك بل يرجع الي شكل //
نفسه ووضعه الذين بحسب حركة جرمه في

الطبع

وذاهبا وقايما وقاعدا وعلى كل حال رواه الاصبهاني في ترغيبه
ترغيبه وابونعيم في فضايلها والسلفي **الحديث الخامس**
والثلاثون عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في كل
صلاتهم فيختم بقل هو الله فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سالوه لاي شيء يصنع ذلك
فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه رواه
البخاري في التوحيد ومسلم والنسائي في الصلاة **الحد**
يث السادس والثلاثون عن انس رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو
الله احد ان حبك اياها يدخلك الجنة رواه البخاري في
الصلاة تعليقا ووصله الترمذي في فضايل القران **ا**
لحديث السابع والثلاثون عن رجاء الغنوي و
كانت اصيبت يده يوم الجمل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده
خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وماذا بابي انت
وامي يا رسول الله قال الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم
يشفه فلا شفاه الله رواه السلفي **الحديث الثا**
من والثلاثون عن انس رضي الله عنه قال اذا نفس
بالنار فوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملا
يكة فيأخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرون قل

قل هو الله حتى يسكن غضبه جل وعلا رواه الطبراني
موقوفا **الحديث التاسع والثلاثون** عن علي رضي
الله عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب و
هو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا
ولا غيره ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرا
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس رواه السلفي وروى صدره ابن ماجه عن عائشة
والبيهقي في الشعب عن علي لا تدع نبيا ولا غيره الا
لدغته **الحديث الاربعون** عن عامر بن عبد قيس
قال من قرا قل هو الله احد فلا يقرا معها شيئا من القران
استقلالا لها لانها نسبة الرحمن من اولها الى اخرها
رواه السلفي وابن الطريثيثي عن الربيع بن خثيم **الحديث
الحادي والاربعون** عن جبير بن مطعم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت سفرا
ان تكون من امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فاقرا هذه
السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله
والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن
الرحيم رواه ابو يعلى الضياء المقدسي **الحديث الثاني
والاربعون** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في عشرين الف
مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة الله عز وجل

الحديث **خاتمة** رواه السلفي في جزئه
قال شيخنا رحمه الله في المحاضرات له من كتاب البسملة
لابي شامة روى ابن عساكر عن عبد الله بن سفي شيخ
صالح كان يجاور بيت المقدس قال كنت اقرا قل هو
الله مائتي مرة وكلما قرات بسم الله الرحمن الرحيم فرايت في
بعض الليالي مائتي شاة مقطوعة الراس وقائل يقول
هذه لك فقلت فلم هي مقطوعة الرؤوس فقال لانك لم
تقرا بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابو شامة ويشبه
هذا المنام اخر ذكره ابو المحاسن الروياني في كتاب ا
لبحر عن ابي سهل الكلابي وروي ان خطيبا ببخارى من
جملة العلماء والزهاد روى خبرا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قرا قل هو الله احد
الف مرة رفع عنه وجع السن ولا يجع ابدا فوجع
سنه فقراها الف مرة فلم يزل الوجع به وزاد فنام
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فساله وقال له
بلغني عنك خبرا فقلت ولم يسكن فقال له صلى الله عليه
وسلم لانك لم تقراها ببسم الله الرحمن الرحيم فانتبه
وقراها مع البسملة فسكن وجعه ولم يجد والله
اعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



الى يوم الدين تمت

الاربعون حديثا التي تتعلق بسورة الاخلاص تاليف ا
لسيد الشريف الادريسي رحمه الله تعالى ونفع بعلو
مه في الدنيا والاخرة آمين تبارك الله رب العالمين والحمد لله رب العالمين

شعر

اذا شيت ان تحيا ودينك سالم ... وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرء ... فعندك عورات وللناس السن
وعينك ان ابدت اليك معايبا ... فقل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدي ... ودافع ولكن بالتي هي احسن